

گوته عربی:

من هو أهل البيت النبي ﷺ

مفتی محمد نعیم ☆

ورد فی تفسیر أهل البيت المذكورین فی الآیة الشریفة، قال تعالیٰ:
 ”إنما یرید الله لیذهب عنکم الرجس أهل البيت ویطهرکم تطهیراً“ -
 فقد ورد عن أهل العلم فی تفسیر أهل البيت ثلاثة أقوال:

القول الاول:

المراد من أهل البيت نساء الرسول ﷺ كما روی ابن ابی حاتم بسنده عن عكرمة عن ابن عباس قال: نزلت فی شأن نساء النبي ﷺ، وبه قال سعيد بن جبیر و ابن السائب وعروة ومقاتل من المفسرین، ویؤكد هذا القول أن ما قبلها وما بعد ما متعلق بأزواج رسول الله ﷺ وقال عكرمة: من شاء باهله أنها نزلت فی شأن نساء النبي ﷺ - (۱)

أما الخطاب فی الآیة ”لیذهب عنکم.....“، ویطهرکم.....، بضمیر الجمع المذكور فباعبار لفظ الأهل كقوله تعالیٰ خطاباً لسارة امرأة إبراهیم علیهما السلام، المعجین من أمر الله رحمة الله وبركاته علیکم أهل البيت إنه حمید مجید (۲) ومنه قوله سبحانه قال لأهله امکتوا إلیّ انست لئلاّ (۳) الآیة، خطاباً من موسى علیه السلام لأمراته، والعرب كثيراً ما يستعملون صیغ المذكر فی مثل ذلك رعاية لللفظ، كما یقول الرجل لصاحبه، کیف أهلك؟ أى امرأتك ونسأوك فیقول، هم بخیر - (۴)